وزارة التعليم
Ministry of Education
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

المملكة العربية السعودية

المركز الوطني للمناهج
National Curriculum Center

الأسبوع الثالث عشر

يوم التسامح

المرحلة الابتدائية (الصفوف العليا)

2025 - 1447

اليوم العالمي للتسامح

١٦ نوفمبر

في السادس عشر من شهر نوفمبر من كل عام، حيث يحتفل العالم بـ اليوم الدولي للتسامح، وهو مناسبة سنوية أقرّتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عام 1995، ضمن إعلانها "مبادئ التسامح"، لتأكيد قيم الاحترام المتبادل، والتعايش، ومكافحة التعصب والكراهية بين الأمم والثقافات المختلفة. ويشكل هذا اليوم فرصة لتسليط الضوء على أهمية التسامح كقيمة إنسانية ودينية وحضارية تعزز السلام والوئام بين البشر.

وفي هذا الجانب، تواصل المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – جهودها الرائدة في تعزيز قيم التسامح داخليًا حيث تتجلى قيمة التسامح ضمن رؤية السعودية 2030 التي وضعت "المجتمع الحيوي" إحدى ركائزها الثلاث، مؤكدة على أهمية بناء مجتمع متماسك ومتعدد، منفتح على العالم، ويعتز بثقافته وهويته، ويقوم على مبادئ الاعتدال والتعايش والانفتاح خارجيًا، من خلال سياساتها المستندة إلى قيم السماحة المستمدة من الدين الحنيف، مما جعلها نموذجًا عالميًا في التعايش والتفاهم بين الثقافات والحضارات.

كما يعمل المركز الوطني للمناهج على ترجمة هذه القيم في المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، عبر أنشطة تهدف إلى تعزيز احترام الآخر، والتعايش، والحوار البنّاء بين الطلبة من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية. ويأتي نشاط هذا العام لمناسبة يوم التسامح الدولي ليتيح للطلبة فرصة التفاعل مع هذه القيم عمليًا، واستكشاف طرق نشر التسامح في حياتهم اليومية داخل المدرسة والمجتمع، تعزيزًا لمفهوم التعايش والاحترام المتبادل.

معًا رغم اختلافنا

نواتج التعلم:

1. التعرف على مفهوم التسامح، وشرح أهميته في بناء العلاقات الإنسانية.
2. تعزيز سلوك الاحترام وتقبل الآخرين، باختلاف ثقافتهم، ولغاتهم، وأشكالهم.

مدة التنفيذ	حصة دراسية واحدة
مكان التنفيذ	غرفة الصف الدراسي
أدوات التنفيذ	• أوراق. • أقلام.

إجراءات التنفيذ (المحتوى):

يبدأ المعلم بعرض صور متنوعة (تمثل كوكب الأرض ويلتف حوله أطفال من بلاد مختلفة لهم أشكال متعددة) مثل هذه الصورة.

ثم يطرح المعلم سؤالًا: ماذا ترون هنا؟ وعن ماذا تعبر الصورة الموجودة أمامكم؟

يستمع الجميع لمشاركات الطلبة، ثم يعلق المعلم: نعم صحيح نحن نعيش في عالم متنوع ممتلئ بالثقافات المختلفة، فالعالم يزداد جمالًا بتنوّع شعوبه، وثقافاته، ولغاته، وعاداته. فالتنوع والاختلاف في الأصول والأفكار وأسلوب الحياة ما هو إلا مصدر ثراءٍ إنسانيٍّ، وحضاريٍّ يضيف إلى الحياة معاني التفاهم والتكامل. هل تعلمون أن البلد الواحد يتنوع ثقافيًا، وأن هذا الاختلاف الثقافي لا يمثل ضعف، بل قوه ناعمة علينا تقبلها واحترامها.

فالتسامح من القيم الإنسانية المهمة التي يجب أن نمارسها في عالمنا، حيث يقوم على مبدأ احترام الآخرين، وتقدير اختلافهم، وقبول التنوع في الآراء، والمعتقدات، والعادات دون تعصّب أو تمييز.

اليوم في نشاطنا الجميل، سنستكشف هذا العالم المتنوع، ونتعلم أهمية التسامح في حياتنا، لأن قلوبنا تتّحد رغم اختلاف أشكالنا وثقافاتنا، ثم يبدأ المعلم بعرض قصة قصيرة.

نص السيناريو التمهيدي للمعلم:

في منتصف الفصل الدراسي، دخل المعلم إلى الصف مبتسمًا وقال: يا طلابي الأعزاء بعد دقائق سوف ينضم إلى صفّنا طالب مستجد للدراسة قادم من بلدٍ بعيد، فلنرحب به جميعًا ونكون له خير أصحاب. ثم بعد لحظات طرق الباب فإذا هو الطالب الجديد واقفًا خجولًا ألقى السلام على الجميع وثم قال بصوت منخفض: يسعدني أن انضم إليكم وأكون جزء منكم ولكن لغتي العربية ضعيفة ففي بلدي لا نتحدث العربية. رحب به الجميع وابتسموا له ثم وجهه المعلم للدخول والجلوس في المكان المخصص له.

بدأ المعلم بالدرس والشرح، حتى رن الجرس ليشير إلى أن فترة الاستراحة قد بدأت. فذهب الجميع مسرعًا خارج الفصل وبقي الطالب الجديد وحيدًا ثم خرج هو أيضًا. جلس وحيدًا يراقب الجميع وهم يلعبون ويأكلون. فاقترب منه أحد الطلاب مبتسمًا وقال له:

هل تحب لعب كرة القدم معنا؟

ابتسم وقال بحماس:

نعم، أحبها كثيرًا. فذهب ولعب معهم. ثم بدأ يتشجع للحديث معهم والسؤال عن أسماءهم والتعرف إليهم واحدًا تلو الآخر. وبعد مرور أسبوع أصبح الطالب الجديد جزء من الطلاب لا يمكن فصله عنهم.

بعد الانتهاء من القصة يطرح المعلم بعض الأسئلة على الطلاب للمناقشة:

- كيف شعر الطالب الجديد عندما دخل الصف لأول مرة؟ ولماذا؟
- بماذا نستطيع أن نساعد الطالب الجديد؟
- ما رأيك فيما فعله أحد الطلاب في سؤاله عن اللعب معهم؟
- لو كنت أنت الطالب الجديد ماذا ستفعل وكيف يمكن أن تبني علاقة صداقة مع طلاب الفصل؟
- ماذا كنت ستفعل عندما ترى زميلًا جديدًا في الصف؟

بعد الانتهاء من المناقشة يؤكد المعلم على مفهوم التنوع الثقافي وأن التباين والتنوع بين الأفراد والمجتمعات هو جوهر التميز. إن التسامح هو المظلة التي تضمن احترام هذا التباين.

ثم يطلب المعلم من الطلاب:

1. **كتابة قصة من تأليفهم عنوانها "قصة التآلف في الاختلاف" من الممكن أن تكون القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث أو قصة مصورة مع جمل وصفية، على أن تتضمن القصة موقفًا واضحاً يُبرز:**

- وجود اختلاف ثقافي أو شخصي بين بطل القصة وصديقه.
- كيف تم حل هذا الموقف من خلال تطبيق مبدأ التسامح والقبول المتبادل.

2. **العرض والمشاركة: يُطلب من الطلاب عرض قصصهم أمام زملائهم أو عرضها في مجموعات صغيرة.**
3. **المناقشة الختامية: يُدير المعلم نقاشًا منظمًا، يهدف إلى تحديد الاختلاف:**

- ما هي أبرز صور التباين التي وردت في قصص الطلاب (اللغة، العادات، الاهتمامات، طريقة العيش، الثقافة المحلية)؟
- ما هي القيمة المشتركة التي استخدمها جميع الأبطال لإنهاء قصصهم بنجاح؟ (التسامح، الاحترام)

في نهاية النشاط يؤكد المعلم على أن التسامح هو الأداة الأساسية للتعايش والاحترام المتبادل في المجتمعات المتنوعة.

تسامحي يُجمل عالمي

نواتج التعلم:

1. التعرف على مفهوم التسامح وشرح أهميته في بناء العلاقات الإنسانية.
2. تعزيز سلوك الاحترام والتقبل للآخرين باختلاف ثقافتهم ولغاتهم وأشكالهم.

مدة التنفيذ	حصة دراسية واحدة
مكان التنفيذ	غرفة الصف الدراسي
أدوات التنفيذ	• ورق كانسون/ لوحات ورقية كبيرة. • أقلام تلوين – صور رمزية لأطفال من ثقافات مختلفة إن وجدت. • بطاقات تضم كلمات مثل: التسامح، التعدد، الاختلاف جمال، أنا أحترمك. • قصاصات مطبوعة لأعلام مختلفة، ملابس شعبية، وألوان متنوعة للبشرة.

إجراءات التنفيذ (المحتوى):

يستفتح المعلم النشاط بسؤال للطلبة: هل لاحظتم يومًا أن كل واحد منّا يختلف عن الآخر بطريقه ما؟ فالبعض لديه أكثر من لغة، وكلًا منّا له طعامه المفضل، وبعضنا لديه أقارب في مدينة أخرى يزورهم في أوقات مختلفة ولديهم ثقافة تختلف عنا. فاليوم في نشاطنا سنتعرف أكثر على معنى التسامح والتعايش والتنوع الثقافي من خلال الاستماع إلى قصة اليوم.

القصة: "أمير والعالم الجديد"

كان يا ما كان، كان هناك طفل صغير اسمه أمير، انتقل بعيدًا عن موطنه الأصلي للعيش في بلد آخر، بسبب عمل والده. كان أمير يحمل في قلبه ذكريات كثيرة عن مدينته الجميلة القديمة، وعن أصدقائه الأوفياء، وطعامه المفضل، وعن لغته الأم التي يحبها كثيرًا.

وفي صباح اليوم الأول في البلدة الجديدة وفي مدرسته الجديدة، وقف أمير أمام بوابة المدرسة وهو يشعر بالقلق، كان الأطفال من حوله يتحدثون لغة لا يفهمها جيدًا، ويضحكون مع بعضهم بعضًا. كان مختلفًا عن الاخرين في اللبس والشكل والمظهر، ربما حتى طعامه في حقيبته كان مختلفًا عنهم.

دخل أمير الصف وهو ينظر إلى الأرض، ولم يعرف كيف يبدأ الحديث مع أحد، لكنه سمع صوتًا دافئًا يقول له:

مرحبًا، أنا سالم. هل ترغب بالجلوس إلى جانبي؟

تفاجأ أمير، وابتسم بخجل. جلس إلى جانبه، وبدأ سالم يشرح له كلمات جديدة، ويساعده في فهم التعليمات، بل وطلب من المعلمة أن تخصص وقتًا لأمير حتى يعلّمهم بعض الكلمات من لغته الأصلية.

في اليوم التالي، وبعد أن ذهب قلق أمير سأله أحد الطلبة هل يمكنك أن تحدثنا عن موطنك الأصلي؟

شعر أمير بسعادة كبيرة، لم يعد يشعر بالغربة، بل أصبح يشعر بأن هذا المكان الجديد يمكن أن يكون وطنًا أيضًا، لأن أصدقاءه احترموا اختلافه، وأحبّوه كما هو.

كتب أمير في الدفتر: الاختلاف لا يعني البُعد، بل هو فرصة لنتعلّم من بعضنا، التسامح يعني أن نقبل الآخر، حتى لو كان لا يشبهنا.

أسئلة للنقاش:

- ما معنى أن نحترم من يتكلم لغة مختلفة، أو يلبس ملابس غير مألوفة لدينا؟
- كيف يمكننا أن نشعر من حولنا بالقبول والاحترام؟
- لماذا يُعتبر التنوع أمرًا جميلًا؟

بعد الانتهاء من المناقشة مع الطلبة يوضح المعلم أن على الطلاب التعبير عن التسامح نحو الآخرين في جانب اختلاف الثقافة، أو المظهر، أو اللغة، أو الجنس من خلال:

- رسم مشهد يعكس التقبل والتفاهم.
- عبارة معبّرة عن التسامح في التنوع.
- توضيح القيمة المرتبطة بالتسامح (مثل: الرحمة، التعاون، التقدير، الاحترام، التقبل).

ثم يُقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (3–4 طلاب) وتوزع عليهم الأدوات وتعمل كل مجموعة على إنتاج زاوية من الجدارية الموجودة في داخل الصف. بعد الانتهاء من الرسم تشرح كل مجموعة فكرتها وطريقة إنتاجها وعرضها لمفهوم التسامح.

يوم التسامح - الأسبوع الثالث عشر